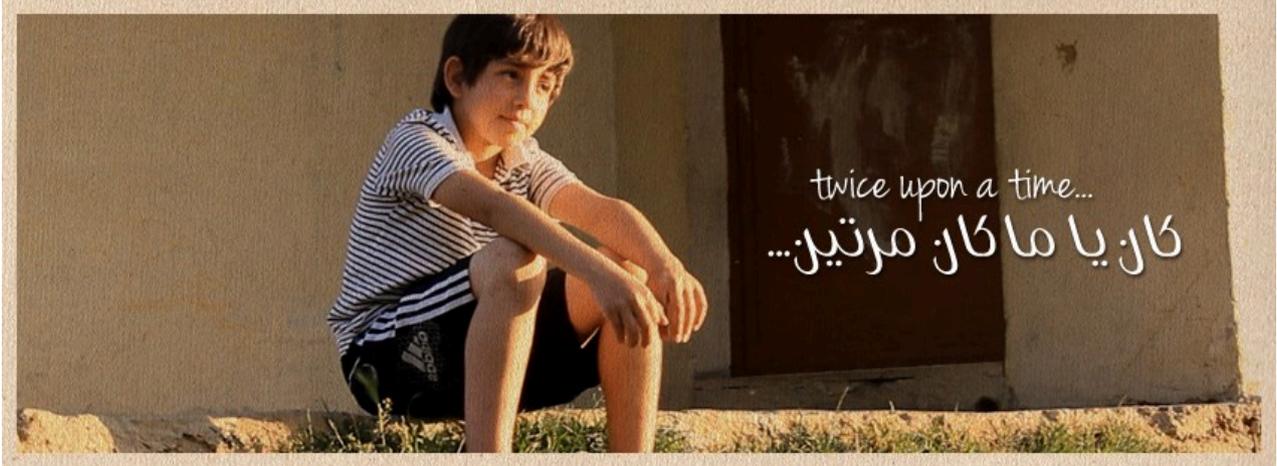


كان يا ما كان .. مرتين!



البعض يقولون أن التاريخ لا يعيد نفسه، وآخرون يصرون أننا ندور في دائرة يتكرر كل ما فيها، ويقول تميم البرغوثي متحدثاً عن سمائه الخاصة "تاريخها متكرر كالصبح فيها والمساء .. لكنها كصباحها ومسائها في كل تكرار فريد" .. وربما هذا هو القول الذي تقول به ناعم عيتاني في فيلمها الذي تحاول إنتاجه "كان يا ما كان مرتين"، فالتاريخ رغم أنه يتكرر، إلا أنه في كل تكرار فريد.

في الرابع عشر من آذار عام 1989 اشتعلت الحرب الأهلية اللبنانية من جديد، ونزح اللبنانيون، بعضهم هاجروا خارج لبنان، وبعضهم انتقلوا إلى أماكن أخرى في لبنان، وكان ممن انتقلوا: عائلة ناعم، ذات الثمانية أعوام حينها.

نعم انتقلت إلى قرية "غزة" في وادي البقاع اللبناني، وتحكي فتقول "كنا نعتقد أننا سنظل هناك لعدة أيام، قريباً علمنا أنها ستصبح عدة أشهر، وانتهى بنا الأمر أن قضينا خمس سنوات" نعم اضطرتها الحرب الأهلية للنزوح، تماماً كما حدث بعد ثلاثة وعشرين عاماً لعائلة خليل.

خليل السوري، الذي اضطره النزاع في سوريا عقب رفض بشار الأسد التنحي عن الحكم انصياعاً لرغبة شعبه، إلى النزوح مع أمه إلى لبنان، عائلة خليل عبرت الحدود في الحادي والثلاثين من يوليو/تموز ٢٠١٢ وللمفارقة فإن أم ناعم عرضت على أم خليل منزلهم في البقاع ليتخذوه ملجأً كما اتخذته عائلة ناعم من قبل، وتعيش العائلة النازحة في البيت الذي عاشت فيه العائلة الثانية منذ ثلاثة وعشرين عاماً، نزوحاً كذلك.

ناعم عيتاني رأت في التجربة التي يعيشها خليل تجربة تستحق أن تُنقل للعالم، فالتاريخ بالفعل يتكرر عندها، وما حدث مع ناعم (التي فقدت أختها هبة ذات التسع سنوات في الحرب) يحدث الآن مع خليل، الذي فقد من أصدقائه ومن معارفه الكثيرين في الحرب.

باختصار، الفيلم يحكي قصة أطفال الحرب في بلدين لم تعتد الحدود أن تفرق بينهما، في سوريا ولبنان.

ناعم الآن تقوم بالدعوة للتبرع لإنتاج فيلمها، ونجحت بالفعل في جمع أكثر من ١١ ألف دولار من المبلغ الذي رصدته لإنتاج الفيلم، والذي تتوقع أن يبلغ ٣٥ ألف دولار، يمكنكم قراءة دعوة ناعم والتبرع من هنا

Check out "Twice Upon a Time – IndieGogo Campaign Pitch" by @niametany on

Vimeo <https://t.co/O5hxEcIC4q> #Vimeo #twiceuponatime #syria
— #ضياءالدين_بامخرمة (bamakhrama_dya@) 24 November 2013
الجزيرة أجرت حوارا مع نعم، بإمكانكم أن تشاهدوه كذلك

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/1071/>